عشر يوما دون سائر المنازل قوله عيسى عليه السلام عيسى ابن مريم بنت عمران بن
ابن ماثان بن سليمان وشهر بالمسيح اما السياحة في الارض واما لكونه
يقطعهم واما سمي مسيحا لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل سمي
مسيحا لانه كان ممسوح الرجل ليس لرجله اخمص والاخمص ما يتجافى عن الارض
من باطن الرجل وقيل سمي لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برئ وقيل العيسى
وسمي عيسى ماخوذ من العوس الذي هو السياسة او من العيس الذي هو البياض
قوله دعاك نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ما عدا الشفاعة العظمى لانه مخصوص بها
لا ينالها سواه قوله من قبل ان تكون السماء مبنية اي مخلوقة من تحت قوله
والارض مدحية اي مبسوطة منتشرة كنشر الاديم وهو الجلد المدبوغ
قوله والجبال مرساة اي مرتفعة قوله والبحار مجراة اي جارية الى حيث لا يدري
جريها الا الله قوله والعيون منفجرة اي جارية قوله والانهار منهمرة اي جارية
بسرعة وباصوات في الارض المنخفضة قوله والشمس مضحية اي مشرقة وتسمى
الشمس لبعدها وسرعتها ويقال لها الغزالة والدعاء والبيضاء والجونة والسروح
وبراح ودروح والبهات والقمر والجارية والسراج قوله والقمر مضيئا اي منيرا يقال
نار النفع والسنا وستنار وسنور اذا وضح ويقال له الزبرقان والغاسق والطوس
والباهر والسمار والمنسى والوباص والسهر والقلامو يسمى قمرا من سبعة
ليال الى خمسة وعشرين وما سوى ذلك يسمى بدرا والبدر التام من ثلاثة عشر
الى خمسة عشر قوله كنت حيث كنت لا يعلم احد حيث كنت الا انت المعنى
ان الله تعالى موجود قبل الامكنة والازمنة وهو الان على ما كان عليه ازلا قلت
لا اتى حتى اشرح هذه الكلمات ووقفت على ما ثبت ونسب للمؤلف في طرة من
التصحيح اي كان على ما يليق بجلاله وجماله لا في المكان والجهات والتنقل وبلا كيف
السرد والله اعلم قوله عدد الحالم والعاطس اللحظ النطق بالعبس واللفظ
يطلق على ما يتلفظ به من الكلام وعلى الرمي بالشيء ان كان من الفم فهو التفل
وان كان من الصدر فهو النفث وان كان من الانف فهو النثر قوله عدد كل
نفس النسمة النفس وكل دابة لها روح قوله عدد السحاب الجارية الغاموس
السحابة الغيم الجارية اي السريعة قوله عدد الرياح الذاريات اي المفرقة وفي الحديث
لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن والريح مما ينعم الله تعالى به على خلقه
ولانها تسوق السحاب وتدفع الابخرة المغيرة للشمس المعصرة للابدان
والالباب وتنزيل الغيث وتنمي النبات وتلقح الثمر باذن الله سبحانه وتعالى ويتم الله
على بها اولياءه ويهلك اعداءه قوله وحركته من الاغصان والاشجار وكانا
والثمار ان الاغصان الفروع والاشجار ماله ساق وسمي الثمار ثمارا لانها
تكون قوتنا وتنزع الجوع من البطون بلا واسطة الطحن والطبخ والاداء وغير
ذلك قوله مما خلقت واقلت من قدرتك اقلت بمعنى حملت من قدرتك
اي بقدرتك قوله عدد ما خلقت في سبع بحارك وقد خلقت في البحار ستة ما
يئة وفي البر اربع مائة صنف والبحار السبعة بحر كبير سقاه وبحر كرمانه وبحر عمان
وبحر القلزوم وبحر الهند وبحر الروم وبحر المغرب قوله عدد امواج البحر ما
ينبع من الماء واضطرب قوله عدد الرمل والحصى في مستقر الارضين الحصا ما صغر
من الحجر

من العجم مستقر استقرار حصول الشيء في مكان من الامكنة قوله وسهلها وجبالها سهلها
اي بسطها المنتشر نشر الاديم وجبالها اي ما استوعر منها قوله اضطراب مياه
العذبة والملح الاضطراب التحرك والعذبة الحلوة العذابة الحلاوة والزلال
بالنص العذوبة والملحة اي الحيتة قوله على جديد ارضك جديد الارض الصلبة
الغليظة والمستوي منها قوله في مستقر الارضين اي في استوطانها وحلولها
في الارضين قوله وسهلها اي بسطها وانتشارها قوله وعامرها وغامرها
عامرها ما فيه عمارة وغامرها خرابها قوله وما فيه من حصاه وهي الحجارة الصغيرة
جدا قوله ومدر اي الطوب والطين اليابس الذي لا رمل فيه قوله وما خلقت
عليها اي الجملة ما خلقته عليها قوله وسهلها اي بسطها ونظرها كنشر
الاديم وهو الجلد المدبوغ قوله وجميع ما يخرج من نباتها اي الارض قوله وبركاتها
اي خيراتها المتزايدة المتراد فيه المرتفعة فوقكم من الجن والانس والشياطين اكثر
العلماء على ان ابليس هو ابو الجن وان الانس ابوهم ادم بلا نزاع والشياطين
تكون من الجن والانس وروي عن ابي ذر انه قال لرجل هل تعوذت بالله من
شياطين الانس فقال او من الانس شياطين قال نعم لقوله تعالى وكذلك جعلنا
لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن الاية الانس احد الثقلين والانس بالتحريك
جماعة الناس والانس بالضم ضد الوحشة الجن ماخوذ من الاجتنان وهو الستر
الشيطان من شاط اذا احترق قوله في ابدانهم البدن بالتحريك من الجسد ما
سوى الراس والشوى او العضو الضخم بالعضل المجزور وهو الابل ووجوههم
وعلى رؤوسهم ابدانهم اي ذواتهم ووجوههم جمع وجه وعلى رؤوسهم وقد قيل ان عدد
شعر راس الانسان مثل عدد نجوم السماء وذلك مائة الف واربعة وعشرون الفا
قوله عدد خفقان الطير الخفقان عبارة عن تحريك الاجنحة واضطرابها للطيران قوله
على جديد ارضك اي سطحها وقيل صلبها قوله عدد خطاه اي ما بين القدمين
حالة المشي قوله في الليل اذا يغشى اي يغطي الافاق بالظلام قوله في النهار اذا تجلى
اي اشتهر ما طلع عليه من الافاق قوله في الاخرة والاولى اي القيامة والدنيا قوله
شابا زكيا الشاب ابن ثلاثين سنة زكيا اي طاهرا قوله كهلا مرضيا
الكهل من اربعين سنة الى ستين سنة ومعنى مرضيا اهل من كل كهل ومرضي
الاقوال والافعال قوله منذ كان في المهد صبيا اي من يوم ثمهيده في اللفة وا
لمهد هو ساهد الصبي الذي يعين له لينام عليه فتكلم في المهد النبي محمد
موسى وعيسى والخليل ومريم جريج ثم شاهد يوسف وصاحب
الاخدود مع ولد مسلماه قوله المعالي المحمود اي الشفاعة العظمى
في جميع اهل المحشر قوله اذا قال صدقته واذا قال اعطيته
المعنى انه صلى الله عليه وسلم مصوف في مقالته في ذلك المقام الرفيع وجميع ما
يسئله من مولاه ينال بسهولة قوله وعظم برهانه اي دليله السما
لهم منورها واشرفها والمسائل المرغوب فيها قوله وبين فضيلته
اي مكان رسم الشريعة قوله واستعملنا بسنته الاستعمال التكليف
بالشيء ومازنة مثله والسنة الرابعة قوله وتوفنا على ملته توفنا منا
ملته الملة معظم زينا والشريعة والحلال والحرام قال ابو العباس